

## درس الأحد 9341/1/4 شرح العقيدة الواسطية للهراش

عبدالعزيز الراجحي

سلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين. قال الشيخ العلامة محمد بن خليل هراش في شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واعلم ان - 00:00:00

كلا من النفي والاثبات في الاسماء والصفات مجمل ومفصل اما الاجمال في في النفي فهو ان ينفي الله فهو ان ينفي عن الله عز وجل. كل ما يضاد كماله من انواع العيوب والنقائص. مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء. قوله هل تعلم له - 00:00:30 وقوله سبحان الله عما يصفون. كل هذا من نثر المجمل وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء. هذا نفي عام فلا تضربوا لله الامثال في عام سبحان الله عما يصفون - 00:00:57

وساسا نفي الخاصة في الولد هذا وهذا هذا النفي مجمل. نعم نفي جميع النقائص والعيوب ليس كمثله شيء لا يمثل احد من حروفه ولم يكن له كفوا احد ولا تضربوا الا بالامثال - 00:01:16

سبحان الله عما يصفون. نعم احسن الله اليك. واما التفصيل في النفي فهو ان ينزله فهو ان ينزله الله عن كل واحد من هذه العيوب والنقائص بخصوصه فينزله عن الوالد والولد والشريك والصاحبة والنذر والضد والجهل والعجز - 00:01:34 والضلال والنسیان والسنۃ والنوم والعبث والباطل. وليس ولكن ليس في الكتاب ولا في السنۃ نفي فان النفي الصرف لا مدح فيه. ولكن ان في انما جاء مجبرا والنفي التفصیل انما يأتي للرد على المشرکین لنفسی الولد - 00:01:57

نفي الولد رد على المشرکین في سورة قل هو الله احد قال الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد صفة الرحمن سبحانه وتعالى وجعلت في الولد في في مواضع للرد على المشرکین - 00:02:25

والا فالنبي عندما يكون مجملا والاثبات يكون مفصلا هذه طريقة القرآن والسنۃ يأتي النفي مجمل لان العيوب كثيرة ولا ينص على كل عيب وانما يأتي النفي مجمل وهذا هو هو الكمال - 00:02:42

بخلاف الاثبات بين اللغة المفصلة وهو العليم الحكيم وهو السميع البصير صفات والاسماء الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام. يتيم مفصل الاسماء صفات اما العيوب فانها تنفي يجب تنفي مجبلة الكتاب والسنۃ - 00:03:03 وولان الكوارث ما هو في هذا خلاف دقائق سنۃ ونص على كل نقص ويجعل النقائص كثيرة اعوذ بكلم يفي كل عيب يا كثيرا وثانيا انها ان هذا ليس فيه ليس فيه كباد - 00:03:33

واما اهل البدع فانهم بالعكس يوفون نفيا مفصلا ويثبتون اثباتا مجمل ادا ارادوا اثبات الصفات ما يثبتون صفات الله يقول له الكمال فقط واما اذا ارادوا النفي يفصلون يقول ليس له اعضاء ولا كذا ولا يد ولا كذا ولا يذهب جتنته وليس له طعم ولا رائحة وهكذا - 00:03:57

قال العلماء وهذا مع انه باطل ومخالف من الناحية المفصل مخالف للنصوص فليس فيه مدح ولا كمال اينما توفي النقائص والعيوب قال والله المثل الاعلى لو وقف احد بين يدي ملك او رئيس او امير وقال له ايها الملك او ايها الامير ايها الرئيس - 00:04:25 لست بزبال ولا كساح ولک الناس لعاقبة او قتلة مع انه صادق الناس ولا زبال لان هذا مواجهة بهذا لكن النقائص ليس فيه كمال وانما الكمال ان يأتي باللف المجفر وقالت لست كمثل احد من رعيتك بل انت اعلى واكمel هذا فيه الكمال - 00:04:48 اما يقول لا انت لست بك الناس ولا كذا ولا كالناس ولا وينفي النقايص الا هذا يعتبر عيب اه النفي انما جاء في الكتاب والسنۃ نفي ما

جاء مجملا لم يكن له فضلا - 00:05:16

وإذا جعل له مفصل فهو للرد على من نسب هذه النقيصة إلى الله عز وجل كافي الولد ثم النفي الذي يأتي نفي ليس صرفاً محضاً بل هو يستلزم اثبات ظده من الكبائر - 00:05:34

لَا تأخذه سنة ولا نوم هذا نفي النوم يثبت ضده كما ضده كمال الحياة. في كمال حياته وقيومته لا يؤوده حفظهما يعني لا يذكرك ولا يشق عليك. النفي ضده لكمال قوته وقدرته - 00:05:51

لَا يعزب عنهم هذا اللفظ وللكمال لكمال علمه لا تدركه الأ بصار كمال عظمته وانه عظمة وهكذا فلا يأتي الا في الصرف الممحض لأن الصرف الممحض لا لا كمال فيه ولأنو صوا به المدعوم والمدعوم لا - 00:06:14

لَا يصوب الكمال فلا يأتي النفي في الكتاب والسنة نفي صرفاً وانما يأتي باثبات ضده من الكمال نعم احسن الله اليك. وانما يراد بكل يف فيما اثبات ما يضاده من الكمال - 00:06:35

فنفي الشريك والنذر لاثبات كمال عظمته وتفرده بصفات الكمال ونفي العجز لاثبات كمال قدرته ونفي الجهل لاثبات سعة علمه واحاطته. ونفي الظلم لاثبات كمال عدله. ونفي العبث في اثبات كما لحكمته ونفي السنة والنوم والموت لاثبات كما لحياته وقيوميته - 00:06:52

كذا ولهاذا كان النفي في الكتاب والسنة انما يأتي مجملا في اكثر احواله بخلاف الاثبات ان التفصيل فيه اكثر من الاجمال لانه مقصود لذاته. واما الاجمال في الاثبات فمثل اثبات الكمال - 00:07:23

للمطلق والحمد المطلق والمجد المطلق ونحو ذلك. كما يشير اليه مثل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وقوله ولله المثل الاعلى. واما التفصيل في الاثبات الوصف الكاذب كامل لا احسن الله اليك. واما التفصيل في الاثبات فهو متناول لكل اسم او صفة وردت في الكتاب والسنة - 00:07:43

وهو من الكثرة بحيث لا يمكن ل احد ان يحصيه. فان منها ما اختص الله. ان يحصيه سلام عليكم فان وهو من الكثرة بحيث لا يمكن احد ان يحصيه. فان منها ما اختص الله عز وجل بعلمه كما قال عليه الصلاة - 00:08:16

سلام سبحانك لا نحصي ثاء عليك انت كما اثنيت على نفسك. وفي حديث دعاء المكروب بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك وعلمه احدا من خلقك او استأثرت - 00:08:36

به في علم الغيب عندك اسماء الله كثيرة نعم احسن الله اليكم. قال شيخ الاسلام رحمه الله فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. فإنه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:08:56  
نعم لا عدول لها السنة عما جاءت اهل السنة ثم اهل السنة لامثالهم امر الله وامر رسوله واجتنابنا الى الله والى رسوله لا عدو لهم عمال. جاء في كلام السنة. فلا عدوا - 00:09:26

فلا عيون لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. فإنه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. نعم. جاوب بالاخلاص والمتابعة كتاب السنة مع الاخلاص الصراط المستقيم هو الاخلاص مع المتتابعة نعم - 00:09:44  
احسن الله اليك. قال الشيخ محمد خليل هراس وقوله فلا عدول هذا هذا مترب على ما تقدم من بيان ان ما جاء به الرسول عليهم الصلاة والسلام هو الحق الذي يجب اتباعه ولا يصح العدول عنه - 00:10:13

وقد علل وقد علل ذلك بأنه صراط مستقيم. يعني الطريق السوي القاصد الذي لا ولا انحراف والصراط المستقيم لا يكون الا واحدة. من زاغ عنه او انحرف - 00:10:33

افي طريق من طرق الضلال والجور. نعم كما في الحديث ان النبي خط خطأ مستقيماً وخط حوله خطوطاً عن يمينه وعن شماله وقال على خط المستقيم هذا سبيل الله ثم قال عن الخطب هذه سبل على كل سبيل منها الشيطان يدعو اليه - 00:10:53  
ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله هذا الصحيح نعم كما قال تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:11:12

والصراط المستقيم هو طريق الامة الوسط. الواقع بين طرفي الافراط والتفريط. ولهذا امر الله عز وجل وعلمنا ان نسألة ان يهدينا  
هذا الصراط المستقيم في كل ركعة من الصلاة اي ي لهمنا - 00:11:30

ويوفقنا لسلوكه واتباعه. فإنه صراط الذين فانه صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين وحسن  
اولئك رفيقا. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقد دخل في هذه الجملة - 00:11:50

ووصل الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث الله - 00:12:10